لا هنا اتمم علينا نعمتك • وامنن علينا بافتتان رحمتك كما الهمتنا بما عيناه من مراد • ومن اسرار ما هو من نورا
يا من له الجل حقيقة تمل • انعم عوائدا واصلح ما افسد • بجاه نبينا الامام • وشيخه والده الهمام
ابي حسين السيد المرتضى • باحمد نجل على المرتضى • بالقاسم القارئ السني الامام • استاذه على بن عبد الله
بشيخه ابي يوسف الملياني وزروق الامام عظيم الشان • بالحضرمي وشيخه يحيى الشريف
وابو ما الخصوص بالفضل المنيف • استاذه والده محمد • استاذه داوود نجم المهتدي
بالعربي وابن عطاء الله • وشيخه والشاذلي الامام • بابن مشيش الامام والحسيني
استاذه العطار ذي المرتضى • بشيخه الجعفر المرتضى • استاذه العراقي الزكي
بشيخه على نور الدين • وشيخه المرتضى تاج الدين • استاذه الرومي شمس الدين
وشيخه الغزويني نور الدين • باب استمداد السري البصري • الفاضل المنتخب الزكي
باحمد الرواني مع سعيد • منح السعود الفاضل النجيب • استاذه سعد وجابر الرضي
وحسن سبط الرسول المرتضى • والده الامام مولانا علي • وجده المختار ذي الغر الجلي
عليه افضل الصلاة والسلام • ما طلعت شمس وما راق نظام • بطاعة الاسرار جبريل العلم
وما حوى اللوح وخصه القلم • بعز سر السر منك سلم • وعن عز العز منك مفصل
بما اتى جبريل منك للنبي • بنيل ما قد نال منك وحبي • عجل بفتح بابنا المغلق
وبيك حبي بالاهي العمى • وارحم عبيدك من الاسواء • وكن له في السر والضراء
واغفر لاهله واصلح وعده • ومن به وصحبه وجمعه • ووال من اسدى له معروفا
من والده معلم عطوفا • واحم بلاء ناس الاغيار • انك ذو وبطو ذو واقتدار
وصل ربي ثم سلم بالدوام • على محمد وما حوى النظام • وءاله وصحبه الاخيار
وقادة الامة الاطهار • انتهى بحمد الله ثم قال رحمه الله

• جعلت مسجدا له الارض بما هنز بها للصلاة منها حراء •

جعلت

جعلت مسجدا اي جعل الله سبحانه وتعالى الارض كلها مسجدا له اي لذلك الوجيه الشريف الرابي
المنيف والمنة الفضل بحر بعد النبي له صلى الله عليه وسلم الارض كلها كما اخبر به صلى الله عليه
وسلم في غير ما حديث في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي
نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل
الحديث والمراد بقوله مسجدا موضع سجود اي ان السجود لا يختص بموضع منها دون غيره فلا يجوز
ان يكون مجازا عن المكان المبني للصلاة وقيل المراد جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولغيري مسجدا
لا طهورا لان عيسى عليه السلام كان يسيح بها ويصلي حيث ادركته الصلاة والامم الاول
وهو انما كان يبيح لهم فيها الا اماكن مخصوصة كالبيع والكنائس والصوامع للعذر المصرح
بذلك فاهتز الفا وسببية اي بسبب هذا الجعل اهتزاء تحرك طربا وفرحا به اي بالنبي
صلى الله عليه وسلم للصلاة اي لاجلها حراء بالكسر والمد وهو الجبل الذي كان يتعبد فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة وهو مشهور معروف على يسار السائر من مكة الى منى
بينه وبين مكة ثلاثة اميال ويجوز فيه التذكير والتانيث والصرف وعدمه ولله در ابن جابر
رحمه الله اذ يقول في فضائل حراء وما اختص به

تخلى حراء من جبال عبادة • وكم من اناس بعد ما حسنه تاه
به خلوة الهادي الشفيع محمد • وفيه له غار له كان يرقاه
وقبلته للغرس كانت بغاره • وفيه اتاه الوحي في حال مبداه
وفيه تجلى الوحي في الموقف الذي • به الله في وقت ابتدائه سواه
ونحن نخوض الارض في الشعب اطله • ومن بعد هذا انفرد بالسعد الماه
ولما تجلى الله قد زاد كسره • لهو نشكو معوا من شكا بداه
فمنهم ثبير ثم ثور بمكة • كذا قد اتى في نقل تاريخ مبداه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)